النظرية الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية

تصنيف المداخل النظرية من حيث مستوى الدراسة والتحليل الى نمطين أساسيين هما :

المدخل الواسع النطاق (الماكرو) دراسة المشكلات في البناء الاجتماعي بالتركيز على الجماعات الكبيرة والنظم الاجتماعية والمجتمع ككل . **مثلاً :**

تفسير العنف يرجع الى البناء الاجتماعي بطريقة غير مباشرة ، (الإحباط ناتج عن إفراط في استخدام الضوابط الاجتماعية)

المدخل الضيق النطاق (الميكرو) دراسة المشكلات بالتركيز على التفاعلات و العلاقات الشخصية بين الأفراد (سلوك الافراد والجماعات الصغيرة) . **مثلاً :**

تفسير نظرية الميكرو للعنف : تركز على طرق تعلم الفرد أو الجماعات الصغيرة سلوك العنف من الآخرين

من نماذج المدخل الواسع النطاق (الماكرو) : المنظور الوظيفي : المشكلات الاجتماعية نتيجة خلل وظيفي في كامل البناء الاجتماعي

الفكرة الرئيسية للمنظور الوظيفي : المجتمع بناء كلي يتكون من مجموعة أجزاء مترابطة
كل جزء له وظيفة أو دور للمحافظة على استمرارية المجتمع
وجميع الأجزاء تتعاون للوفاء بالاحتياجات الأساسية للمجتمع

ثلاثة أسباب تؤدي الى حدوث المشكلة الاجتماعية ، وهي :

١- **تعرض كامل المجتمع للتغير السريع والمفاجئ** يؤدي لفقدان توازن المجتمع وبالتالي يصاب المجتمع بالاضطراب او ما يسمى **بالخلل الوظيفي** .
تنظيمات المجتمع لم يتح لها الوقت الكافي لتستجيب بصورة ملائمة للتغير .
عند تغير جزء من أجزاء المجتمع فقط يتبعه تغير أجزاء أخرى وهذا **لا يسبب مشكلات اجتماعية طالما يحدث ببطء**

٢- **عند فشل الأفراد في تمثل قيم المجتمع المتفق عليها** . أي يخالفون ما **يسمى بالإجماع القيمي** .

٣- **الاحتياجات الوظيفية للمجتمع** وذلك عندما تصاب هذه الاحتياجات : **بالأداء الوظيفي الزائد عن الحد المطلوب .**

بوجه عام ظهور المشكلات الاجتماعية أمر حتمي في المجتمع ، ودور عالم الاجتماع : تحديد المشكلة وتفسير سبب ظهورها وتحديد نتائج وجودها

تفسير المنظور الوظيفي للمشكلات الاجتماعية

١- **مشكلة التحضر** : سرعة التحضر في الدول المتقدمة أدت الى تفكك النظم الاجتماعية (الأسرية والاقتصادية والتربوية والسياسية) والتي تشكل البناء الاجتماعي
العلاج : التقليل من سرعة عملية التغير الاجتماعي ، التقليل من سرعة عملية التحضر في الدول النامية ، عن طريق :
وضع قيود على الهجرة إلى المدن ، أو
برامج ضخمة للتنمية توفر فرص اقتصادية للمناطق الريفية

٢- **مشكلات البيئة :**
عمليات التصنيع والتوزيع والاستهلاك ادت للتلوث و استنزاف الموارد ، فالتغيرات الاقتصادية أدت لظهور المجتمع الصناعي الحديث المسبب لعدم التوازن البيئي
العلاج : ١-استخدام أجهزة للتحكم في التلوث وعلاجه . ٢- المحافظة على الطاقة والموارد الخام . ٣- استخدام تكنولوجيا جديدة نظيفة لا تلوث البيئة

٣ – **الجريمة :** تعد الجريمة من الأضرار أو المعوقات الوظيفية . **إلا أن بعض الوظيفيين يرون أن الجريمة :**
شيء عادي لأنها توجد في جميع المجتمعات
لها نتائج إيجابية للمجتمع (توضح حدود السلوك المقبول اجتماعيا)
تؤكد صناعة الجريمة (توفر فرص عمل للشرطة والمحاكم)

٤ – **مشكلة العنف** تظهر بسبب فشل أعضاء المجتمع بوضع ضوابط قوية لسلوك أعضائه .

من نماذج المدخل الواسع النطاق (الماكرو) : منظور الصراع : المجتمع في حالة مستمرة من الصراع بين الجماعات و الطبقات ، ويتجه نحو التوتر والتغير الاجتماعي .

الجذور الفكرية لمنظور الصراع يرجع الى آراء وأعمال : كارل ماركس ، في منتصف القرن ١٩ : صراع متلازم بين العمال وأصحاب رأس المال .

آراء و أفكار منظور الصراع : عملية الصراع في الحياة الاجتماعية نتيجة : لاختلاف الأهداف
تحقيق النظام الاجتماعي من خلال : استخدام القهر أو القوة
لا ينظرون الى الانساق الاجتماعية على أنها مجموعة قيم متسقة ، وإنما هي : أنساق تتضمن مواقف صراعية تتسم بعدم التوازن
التركيز على الصراع ورؤية التغير الاجتماعي المؤدي الى : تحقيق فوائد للمجتمع
الجماعات داخل المجتمع لها مصالح وقيم متصارعة يؤدي التنافس بينها الى : استمرار عملية التغير الاجتماعي

تفسير منظور الصراع للمشكلات الاجتماعية :

١- **مشكلة التحضر :** نتيجة للتنافس بين جماعات المصلحة (صراع المصالح واختلاف القيم)
كل الجماعات المتصارعة تستخدم القوة من أجل تحقيق : المصالح الشخصية واكتساب فوائد اقتصادية

٢- **المشكلات البيئية** : استغلال البيئة نتيجة للاستغلال الاجتماعي ، وترتب على هذا الاستغلال تدمير الثروة الطبيعية بوجه عام لتحقيق مصالح الأقلية
العلاج : عدم التعامل بقسوة مع البيئة ، وقف استغلال وتدمير البيئة الطبيعية ، وضع رفاهية البشر أولا ثم وضع الثروة والأرباح ثانياً